اثري بالكسر وعن عيسى بن عمر اثرى بالضم وعنه ايضا اولا بالقصر
والاثر افصح من الاثر واما الاثر فمسموع فرند السيف مدون في الاصول
يقال اثر السيف واثره وهو بمعنى الاثر عن بب فان قلت ما اعجلك
سوال عن سبب العجله فكان الذي ينطبق عليه من الجواب ان يقال طلب
زياده رضاك او الشوق الى كلامك وتنجز موعدك وقوله هم اولا على
اثري كما ترى غير منطبق عليه قلت قد تضمن ما واجهه به رب
العزه شيين احدهما انكار العجله في نفسها والثاني السوال عن سبب
المستنكر والحامل عليه فكان اهم الامرين الى موسى بسط العذر وتمهيد
العله في نفس ما انكر عليه فاعتل بانه لم يوجد مني الا تقدم يسير مثله
لا يعتد به في العادة ولا يحتفل به وليس بيني وبين من سبقته الا مسافه
قريبه يتقدم بمثلها الوفد راسهم ومقدمهم ثم عقبه بجواب السوال
عن السبب فقال وعجلت اليك رب لترضى ولقايل ان يقول حار لما ورد
عليه من التهيب لعتاب الله فاذهله ذلك عن الجواب المنطبق المرتب
على حدود الكلام اراد بالقوم المفتونين الذين خلفهم مع هارون وكانوا
ستمايه الف ما نجا من عباده العجل منهم الا اثنا عشر الفا فان قلت
في القصه انهم اقاموا بعد مفارقته عشرين ليله وحسبوها اربعين
مع ايامها وقالوا قد اكملنا العده ثم كان امر العجل بعد ذلك فكيف التوفيق

المكتبة المصرية
[illegible]
[illegible] — الرياض

بين هذا وبين قوله تعالى لموسى عند مقدمه انا قد فتنا قومك قلت
اخبر الله تعالى عن الفتنه المترقبه بلفظ الموجوده الكاينه على عادته
او افترص السامري غيبته فعزم على اضلالهم غب انطلاقه واخذ في
تدبير ذلك فكان بدا الفتنه موجودا قرى واضلهم السامري اي وهو
اشدهم ضلالة لانه ضال مضل وهو منسوب الى قبيله من بني اسرايل
يقال لها السامره قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم وقيل كان
من اهل باجرما وقيل كان علجا من كرمان واسمه موسى بن ظفر وكان منافقا
قد اظهر الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر الاسف الشديد
الغضب ومنه قوله عليه السلام في موت الفجاه رحمه للمومن واخذه اسف
للكافر وقيل الحزين فان قلت متى رجع الى قومه قلت
بعدما استوفى الاربعين ذا القعده وعشر ذي الحجه وعدهم الله سبحانه
ان يعطيهم التوريه التي فيها هدى ونور ولا وعد احسن من ذلك واجمل
حكي لنا انها كانت الف سوره كل سوره الف ايه يحمل اسفارها سبعون
جملا العهد الزمان يريد مده مفارقته لهم يقال طال عهدي بك
اي طال زماني بسبب مفارقتك وعدوه ان يقيموا على امره وما تركهم
عليه من الايمان فاخلفوا موعده بعبادتهم العجل بملكنا قرى
بالحركات اي ما اخلفنا موعدك بان ملكنا امرنا اي لو ملكنا امرنا وخلينا